

شرح الأربعين النووية | الحديث 81 | اتق الله حيثما كنت |

الشيخ حسن بخاري. 6102.20.51

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. والصلاة والسلام على امام الانبياء وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين. سيدنا ونبينا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحابه والتابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

وبعد فما يزال مجلسنا هذا بحمد الله تعالى متتابعاً نقلب فيه جواهرها من الكلم وروائع من السنة النبوية التي ثبتت بها اقاويل النبي صلى الله عليه واله وسلم في الاحاديث التي جمعها الامام النووي رحمه الله - 00:00:20

الله تعالى في مجموعه المبارك لهذا الاربعون النووي. وقفنا عند هذا الحديث الثامن عشر الذي فيه رواية معاذ ابن جبل وابي ذر جندب ابن جنادة رضي الله عنهما فيما قرأتم قبل قليل من رواية الحديث. الحديث وصية من رسول الله - 00:00:40

صلوات الله وسلامه عليه لابي ذر ولمعاذ. والسؤال هو هل كانا معا فتكلم اليهما سويا فنقلت الرواية هكذا؟ ام هي وصية قالها لكل واحد على انفراد؟ فاجتمعت رواية الاثنين واتفقا لهما ان النبي - 00:01:00

عليه الصلاة والسلام وصاهما بهذا اي الامرين؟ الثاني. الاول لما يقولوا عن ابي ذر جندب ابن جنادة وابي عبدالرحمن معاذ ابن جبل. هل تفهم من هذا ان التابعي الذي روى الحديث - 00:01:20

كان جلس عندهما سويا فكلاهما تكلم وقال هذا؟ لا. اذا هو حديث عن ابي ذر وحديث عن معاذ. اتفق في الرواية فاصبح من بعده يقول اخبرني معاذ واخبرني ابو ذر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كذا اذا - 00:01:40

تفهموا من هذا شيء اخر مهما وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يوصي بهذه الوصية اكثر من واحد من اصحابه صح ومن معاذ وابو ذر ممتاز هيا امسك هذه واحدة اذا هي وصية كانت تتكرر - 00:02:00

لو لم تكن مهمة ونافعة وعظيمة ما كان يقولها لهذا ولهذا ولهذا. ماشي؟ بل ثبت في رواية السنة انه وعليه الصلاة والسلام كان يوصي بهذا الذي جاء في الحديث اكثر من واحد من الصحابة. ثبت عن ابي سعيد الخدري ثبت عن فلان وفلان - 00:02:20

كان النبي عليه الصلاة والسلام يكثر هذه الوصية للصحابة. اذا هذا ماذا يعني عندنا؟ اهمية اهمية هذه الوصية انها عظيمة نافعة ولو لم تكن كذلك ما جاءت الكثرة بالعناية بها ووصية النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه بها. هذه واحدة - 00:02:40

والثانية من الذي حفظ هذه الوصية؟ او من الذي وصلت اليه هذه الوصية من الصحابة في الحديث هنا؟ ابو ومعاذ تدري من ابو ذر ومن ابو معاذ؟ معاذ امام العلماء شيخ العلماء بالاسلام معاذ وفي الحديث اعلمهم بالحلال - 00:03:00

حرام معان افهم هذا جيدا ماذا يعني ان يكون معاذ فقيه الامة وعالمها في الحلال والحرام وتأتيه الوصية هذه من رسول الله عليه الصلاة والسلام اذا هي وصية عظيمة لانسان هو من علماء الاسلام في الشريعة. وثبت في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:20

قال يأتي العلماء يوم القيامة يتقدمهم معاذ برتوه. ما معنى رتوة؟ يتقدمهم بمسافة لما يحشروا والعلماء يوم القيامة يقودهم معاذ ثم هو امامهم بمسافة ليسوا بعده مباشرة. هذا معاذ فافهم ما معنى الحديث. اذا هي وصية عظيمة - 00:03:40

ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام يوصي بها معاذ تردى من هو معاذ. واما ابو ذر فالزاهد العابد. ابو ذر الذي طلق الدنيا ثلاثا. والذي كان لا يبحث فيها عن شيء وعاش وحيدا ومات وحيدا رضي الله عنه وارضاه. الذي قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام ما اظلت

ما اظلت الغبراء ولا اقلت الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر. يعني لا تعرف الارض والسماء انسانا اكثر صدقا من ابي ذر في ايمانه وصدق ما في نفسه وفؤاده لما يكون عندك صحابي كابي ذر واخر كمعاذ وهما بهذا الدرجة العالية من الايمان والتقوى والصالح -

00:04:20

وتأتي لهما وصية رسول الله عليه الصلاة والسلام فامسك يديك بها جيدا هذه وصية عظيمة بل خاصة جدا جدا لافضل الصحابة واعلاهم درجة. اذا هذا كلام مهم يا اخوة. كل كلام النبي عليه الصلاة والسلام عظيم ومهم ونافع. وكله - 00:04:40

بركة وكله دليل الى الله ورضوان الله وجنة الله. لكن انا ساتعامل مع الحديث الذي يصدر وصية لابي بكر وعمر او لمعاذ وابي ذر غير الذي يكون وصية للجميع. اعرف ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يخص هؤلاء بكلمات. والدليل على ذلك لما كان معاذ - 00:05:00 معه ذات يوم فالتفت فقال يا معاذ اني احبك. فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. يقول انا احبك يا معاذ وانا اعطيك هذه لك. هذا يشعرك باهمية هذا الكلام. فاذا فهمته لن تتركه - 00:05:20

لان هذه وصية النبي عليه الصلاة والسلام لشخص كان يحبه. اذا معاذ رجل محبوب عند رسول الله عليه الصلاة والسلام. وارسله داعية الى اليمن وما ارسل اي احد اليمن ارض الايمان ارض الاسلام ارسل اليها معاذ هو الذي يصلح لهذا الدور. المقصود من هذا هذا شيء - 00:05:40

احيانا على فهم ما في داخل الحديث النبوي والوصية النبوية. اذا اتفقنا على انها وصية عظيمة وعلى ان النبي عليه الصلاة والسلام خص بها بل كان يعم بها اكثر من واحد فهي وصية متكررة. اقول هذا في الحديث الذي لا يتجاوز سطرا وجملا ثلاثة. اتق الله -

00:06:00

حيس ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحوها وخالق الناس بخلق حسن. الحديث هذا قاعدة في التعامل مع خالق ومع الخلق. مع الناس ومع رب الناس. اما الذي مع الله عز وجل مع الخالق مع رب العالمين - 00:06:20

فقوله اتق الله واما الذي مع الناس فقلوه وخالق الناس بخلق حسن. هكذا تستقيم لك سعادة الحياة دنيا واخرى. احسن علاقتك مع الناس واحسن علاقتك بالله. علاقتي مع الناس كيف احسنها؟ خالقهم بخلق حسن. علاقتي مع الله كيف احب - 00:06:40

يحسنها بتقوى الله انتهت. هذا باختصار هي طريق السعادة في الحياة. احصل على تقوى الله. اذا انت هكذا وصلت الى معاملة متميزة في علاقتك بربك. واتبع السيئة الحسنة تمحو هذا لاحق بي وخالق الناس بخلق حسن. اذا للعبد - 00:07:00

او على العبد حق لله وحق للناس. فحق الله يأتي بالتقوى وحق الناس ان بحسن الخلق. لماذا ما قال في حق الله الصلاة؟ والصيام والزكاة والحج واركان الاسلام هذا كله يدخل في التقوى. ممتاز. لماذا لم يقل في حقوق الناس بر الوالدين - 00:07:20

الى الزوجة وتربية الاولاد وصلة الارحام وحسن الجوار. ليش ما ذكر هذه وهي حقوق للناس؟ لانه يدخل في حسن الخلق فإذا جاء المرء بحسن الخلق دخل هذا فيه كله. يعني رأيت انسانا ما تعلم ولا دخل مدرسة ولا جامعة ولا اخذ شهادة - 00:07:50

وليس عنده علم لكن عنده خلق عظيم خلق كريم. مثل هذا لا ينتظر ان تقول له بر الوالدين واجب والعقوق حرام. لا ينتظر انت نقول له لا تؤذي الجيران لا ينتظر ان يتعلم كيف يربي اولاده وكيف يعيش مع اهله ولا ينتظر هذا. حسن الخلق هو الذي يقوده الى -

00:08:10

ككل حسن الخلق لا يمكن ان يسيء الى جار. ولا يقطع رحما ولا آآ يؤذي مسلما ولا ولا خلاص هو بحسن الخلق يصل الى هذا كله فتبين اذا ان جماع الحقوق التي عليك للناس تأتي بحسن الخلق. وجماع الحقوق التي - 00:08:30

عليك لله سبحانه وتعالى تأتي بالتقوى. هذا خلاصة الكلام. حقوق الله جماعها التقوى. وحقوق الناس جماعها حسن فاذا حصل لك هذا وذاك فانت على درجة رفيعة. هنا تفهم لماذا جاءت الوصية هذه لمعاذ امام العلماء - 00:08:50

والذي يتقدمه في الحشر يوم القيامة. والذي قال له النبي عليه الصلاة والسلام يا معاذ اني احبك. اذا هذه وصية لانسان كان يحبه بهذه الوصية وكذلك الشأن في ابي ذر رضي الله عنه تقدم قبل قليل مثل هذا. هذه الوصية الجامعة في تقوى الله وحسن الخلق -

00:09:10

خاطب بها النبي عليه الصلاة والسلام ليس معاذاً وإباً ذر فقط بل ثلاثة وأربعة وخمسة وعشرة من الصحابة بل الأمة كلها مخاطبة بهذا الحديث عليك بتقوى الله وحسن الخلق. في الحديث الذي أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وغيرهم. لما قال عليه الصلاة - 00:09:30

والسلام لما سئل عن أكثر ما يدخل الناس الجنة. لما سئل عن أكثر ما يدخل الناس الجنة. فما قال كثرة الصلاة ولا قال الجهاد في سبيل الله ولا قال كثرة قراءة القرآن ولا قال طلب العلم مع أن هذه كلها أعمال صالحة لاحظ - 00:09:50 ما قال ما الذي يدخل الناس الجنة أكثر ما يدخل الناس به الجنة؟ قال تقوى الله وحسن الخلق. عدنا مرة أخرى. سئل عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق. وانت بهذا تعرف أن هذا الطريق المختصر إلى الجنة ستحصل عليه لو اعتنيت بهذه الوصية - 00:10:10

إذا جلسنا الليلة هي محاولة لفهم كيف يكون أحداً يحصل على تقوى الله وكيف يحصل على حسن الخلق حتى نمثل هذه الوصية يعني جئنا اليوم مجلساً وسمعنا فيه وصية رسول الله عليه الصلاة والسلام لأبي ذر ومعاذ. أحب أن أعود إلى بيتي وأشعر أنني حبيب إلى رسول الله - 00:10:30

عليه الصلاة والسلام كاني معاذ كاني أبو ذر. وسمعت هذا الكلام. السؤال كيف فعل أبو ذر لما سمع هذه الوصية؟ كيف فعل معاذ لما سمع هذه الوصية كيف رجع إلى أهله؟ كيف رجع إلى حياته؟ أنا وانت. الآن سمعنا هذه الوصية صدقاً كيف سترجع إلى بيتك؟ كيف سترجع إلى عبادتك - 00:10:50

كيف سترجع إلى حياتك؟ هذه وصية رسول الله عليه الصلاة والسلام. والله أن كنت تحبه رسول الله عليه الصلاة والسلام. أن كنت تعظم أمره ونهيه أن كنت تملأ قلبك حباً له وطاعة أن كنت تملأ رأسك فرحاً بكلامه ووصيته سيكون لهذا الكلام شأن في حياتك - 00:11:10

سترجع وانت متأكد أن شيئاً سيختلف في حياتك. لأن الوصية هذه انتك من من؟ من نبي الله صلوات الله وسلامه عليه. هكذا فعل أبو هكذا فعل معاذ هكذا كان يفعل الصحابة إذا ما سمعوا وصيهم يقول يا أبا ذر افعل كذا يا معاذ كذا. الآن كأنه يقول لي ولك يا - 00:11:30

يا عثمان يا أبا بكر يا فلان يا فلان يقول لي ولك هذا كلام للأمة كلها. السؤال هو كيف أفهم هذه الوصية؟ كيف أعود بها إلى حياتي؟ كيف انطلق من جديد إذا شئنا كبريان وللامانة فلو أخذنا كل واحد من هذا وجلسنا مجلساً كبيراً نتكلم ما معنى تقوى الله؟ ستمضي الأيام - 00:11:50

المجالس ونحن نتحدث ما معنى تقوى الله في الإسلام؟ في الكتاب في السنة وكذلك الشعب في حسن الخلق هذا بحر كبير لا يمكن أن ينتهي نحن نتكلم عن إشارات وأمور عامة نحن نفهم من ورائه كيف نصل إلى هذا المعنى الكبير. تقوى الله وصية الله للوالدين والآخرين ولكل - 00:12:10

الأمم ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وأياكم أن اتقوا الله. أوصانا الله وأوصى أولي الكتاب وأوصى الأمم من قبلنا بتقوى الله عز وجل كثير في القرآن الأمر بتقوى الله. كثير في القرآن ذكر فضائل تقوى الله. كثير في القرآن ذكر أهمية - 00:12:30 نية التقوى وحاجتنا إليها. كثير في القرآن والسنة أن العبادة التي نعبد الله بها هي السبب فيها أن نصل إلى تقوى من خلال العبادات بالصلاة بالصيام بالزكاة بالحج حتى نصل إلى التقوى. الله عز وجل يفتح لنا أبواب التقوى ويقول يا عبادي فاتقوني - 00:12:50 فتح لنا الأبواب. يا عبادي فاتقوني يا عبادي. واتقوني يا أولي الأبواب. الله عز وجل فتح أبواب التقوى بالصلاة بالصيام بالزكاة بالحج ويقول هيا اتقوني فإذا وصلتكم إلى التقوى لكم كذا وكذا وكذا ماذا - 00:13:10

يا رب إذا وصلنا إلى التقوى التي تريدها منا يا رب. قال ومن يتق الله يجعل له مخرجاً. أي مشكلة يوماً ما وقفت أمامه وجدت نفسك متعباً حزيناً كثيراً. ومن يتق الله يجعل له مخرجاً. ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتق الله يجعل له - 00:13:30

من امره يسرا. ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا. ايش هذا ما بقي شيء الا وجدته بالتقوى. ان اردت سعة الرزق ان اردت تيسير العسير ان اردت فتح الابواب المغلقة ان اردت زوال الهم في الاخرة ان اردت رفعة الدرجات وتكفير السيئات - [00:13:50](#) كل ذلك يقول الله بالتقوى. ومن يتق الله. اذا التقوى شيء ليس فقط انا لآكون رجلا صالحا وولي من اولياء الله علي اكثر من التقوى.

التقوى هو هو هو الوقود الذي تمشي به. الله يقول وتزودوا فان خير الزاد التقوى. الالات التي لا تمشي الا - [00:14:10](#) محركات لا تمشي الا بالوقود. فاذا انتهى الوقود وقفت وتعطلت. نحن كذلك معشر العباد طريقنا الى الله لن يستمر الا بهذا الوقود فان كان معك وقود كثير من التقوى ستنتقل وتمشي مسافات بعيدة. واذا كان وقودك هذا قليلا وضعيفا ستقف - [00:14:30](#) تمشي وتقف وتمشي يوم القيامة لما يأتي الناس على ارض المحشر ويريدون المجاوزة على الصراط للوصول هناك الى الجنة. الصراط هذا على متن جهنم جهنم تحته. الصراط هذا الممدود على متن جهنم. هو كالشجرة - [00:14:50](#)

وحاد كالسيف والمطلوب من العباد يعني انا وانت ان نمشي فوقه يوم القيامة. هذا ليس باليسير هذا من اصعب المواقف في يوم القيامة التي يخر منها العباد فزعا. هذا الصراط الكل سيمشي. الكل - [00:15:10](#) الله يقول وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. هذا ما في كلام. كلنا سنمشي على هذا الصراط ونعبره. في الحديث بين عليه الصلاة والسلام كيف ان الناس على هذا الصراط يتفاوتون صح؟ قال فمنهم من يعبره كالبرق. رأيت البرق كيف يأتي في السماء لمعة وينتهي - [00:15:30](#)

هناك اناس سيعبرونه كالبرق يمشون بخاطف هكذا وانتهى وصل. ومنهم من يعبره كالجواد المذمر كالجواد السريع. الجواد سريع لكن ليس كسرعة البرق لكنه سيمشي بسرعة ويعبر وينتهي. ومنهم من يجري ومنهم من يمشي ويخاف. قال ومنهم من يحبو - [00:15:50](#) وخائف فهو لا يقف يحبو على ركبتيه. قال ومنهم من يمشي ويخاف ان يسقط ويتعثر ويقوم. ومنهم من لا يستطيع ان يمشي يسقط وتتخطفه الكلايب. كلايب هذه مثل الشوك هذه تأتي من اليمين واليسار تحاول ان تصطاد. فالسريع لن يصطاده شيء صح -

[00:16:10](#)

هذي لما تأتي ستصطاد من؟ ستصطاد الواقف الذي لا يمشي بسرعة والخائف والذي يكاد ان يسقط فتأتي واذا امسكته فالعباد بالله انتهى امره. اللهم ماذا يقول؟ يقول وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. ثم ننجي الذين اتقوا. بس. هذا الذي ينبغي -

[00:16:30](#)

ونذر الظالمين فيها جثيا. ثم ننجي الذين اتقوا بقدر ما معك من التقوى. اذا انا افهم صاحب التقوى الاكثر هو الاسرع في العبور على الصراط. الان لا تقل لي انا لست من الائمة ولا من الصالحين ولا من الاولياء وهذا يعني درجة عالية خاصة - [00:16:50](#) اتقياء العباد الزهاد. الله عز وجل فتح الابواب وقال يا عبادي هيا تسابقوا الى التقوى. يفرض علينا الصيام ويقول كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم حتى بالصيام يريد الله عز وجل ان نأخذ التقوى بالصيام. في الحج - [00:17:10](#) يقول سبحانه وتعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الباب. فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه. لمن اتقى واتقوا الله واعلموا ان قبره تحشرون في التقوى مطلوب في الحج. هكذا الشأن في الصلاة في العبادات في كل شيء حتى في الذبح. في الهدى والاضاحي يقول - [00:17:30](#)

الله لن ينال الله لحومها ولا دماؤه ولكن يالوه التقوى منكم. المقصود هذا كلام كثير وجلسنا ما ينتهي. ان العبادات في الاسلام صدقتك قرآنك احسانك صلاتك بالليل صومك صلاتك دعاؤك استغفارك كل العبادات هذه - [00:17:50](#)

لابد ان تزيد التقوى عندك وتزيد الايمان. وانت تحاول كل يوم من الصباح الى المساء ان تزيد في التقوى هذه ان تزيد وتزيد وتزيد. وكلما ازددت من التقوى عظم هذا الرصيد الذي ستحتاجه. لا اقول يوم القيامة. والله حتى في الدنيا - [00:18:10](#) حتى في الدنيا السنا كلنا بشر وتأتينا الهموم والمشاكل والديون والصعوبات في الحياة وسمعت قبل قليل ما مفتاح الفرج في هذا كله ومن يتق الله فقط ثم الدرجات العالية درجات الشرف والخير والولاية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم - [00:18:30](#) الذين امنوا كانوا يتقون فقط. هكذا من يريد ان يفوز بولاية الله. تدري ما معنى ان يتولاك الله؟ تدري ما انا هذا ان يتولاك الله ان

يكون شأنك كله بيد الله يتولاك الله فيكفيك ما أهمك. يدبر الحياة من حولك يسخر لك - 00:18:50

وكما قال يحيى ابن معاذ على قدر شغلك بالله تشتغل في امرك الخلق. يعني بقدر ما تجتهد انت في العناية فبحق الله عليك

يسخر الله لك هذا الكون يكون في في امرك وفي شأنك. هذا كلام ما ينتهي والله الحديث عن تقوى الله - 00:19:10

لكن الذي اريد ان اقله هنا تقوى الله هذا امر عام يدخل فيه كل شيء ينطلق فيه العبد يصل به الى مرضاة الله. وهذا يحتاج الى ماذا؟ ان تعرف ماذا يحبه الله؟ وما الذي يكرهه الله؟ فالذي يحبه الله تسير فيه. والذي يكرهه الله تبتعد عنه. طيب نحن لسنا ملائكة -

00:19:30

نصيب ونخطى نحسن ونسيء نطيع ونعصي لا بأس طالما عرفت الطريق فمهما حاول بك الشيطان وازلك في الخطأ والمعصية

والحرام الا انك عبد بصير تعرف ماذا يريد الله منك فسرعان ما تقوم - 00:19:50

فسرعان ما تقوم وتعود الى الله يبعثك الشيطان بعيدا عن الطاعات. ويريد ان يفرح ببعثك عن الله لكنك سرعان ما تستيقظ الى الله

من جديد. هذه حياة الجهاد في التقوى. والله يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين - 00:20:10

حاول هكذا ان تفتش في القرآن كم اية فيها المتقون المتقين تقوى الله اتقوا الله شيء عظيم جدا حتى تفهموا ان القضية قضية كبيرة جدا. ثم للأسف بعد هذا كله يصبح هذا الكلام عندنا شيئا طبيعيا عاديا. ولما - 00:20:30

الخطيب منبر الجمعة او الواعظ او الامام في المسجد او الاستاذ في الحلقة فاذا قال عباد الله اتقوا الله حق التقوى. اصبح كلام عادي كأنه يقول السلام عليكم. لا والله هذه وصية عظيمة. اذا سمعت ربك يقول اتقوا الله وسمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول -

00:20:50

اتقوا الله وسمعت العالم والواعظ او انت تقول للناس وتقول لنفسك اتقوا الله. يا اخي هذا شيء عظيم. الله يقول لنبيه يا ايها النبي

الله هذه درجة عالية يا اخوة ورفيعة جدا. يأمر الله بها نبيه عليه الصلاة والسلام فانا وانت نحتاج اليها والله. فما - 00:21:10

احب ان اصبح هذا عندنا كلام قلت لك كأننا نسمعه ثم متى نفتح اعيننا ونفتح اذاننا اذا جاء الكلام الذي بعده وكأن هذا غير من كثرة ما سمعناه ومن كثرة ما يقوله الأئمة والخطباء كأنه كلام خطبة الحاجة كان النبي عليه الصلاة والسلام بعدما يحمده الله ان الحمد لله -

00:21:30

نحمده ونستعينه ونستغفره. اول ما يبدأ قبل ان يدخل في كلامه يقرأ ثلاثة آيات. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا

وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله -

00:21:50

الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. ما يبدأ خطبة حتى سميت بخطبة

لا يتكلم لا يعظ الا يبتدئ وفيها الثلاث الايات تقوى الله تقوى الله تقوى الله. فلماذا يصبح هذا الكلام عندنا شيئا؟ ماذا اقول؟ عادي -

00:22:10

مهم كثرة ما سمعناه يعني لا بأس به. نمر عليه بسرعة قلت لك كأننا نقول السلام عليكم ليس هو المقصود المقصود الكلام الذي سيأتي

بعده هذا اهم مقصود فاذا استفدت منه ستستفيد مما بعده. واذا ما استفدت من هذا فما يفيدك الذي بعده؟ هذا هو الاساس هذا

المنطلق. ان تعرف - 00:22:30

ما هي تقوى الله التي يأمرنا الله تعالى بها؟ الكلام في هذا لا زلت اقول واسع جدا ولن يحيط به مجلس كهذا لكن اقرأ الان على

سمعكم جملة احاديث واثار كانت المسألة حاضرة جدا في حياة السلف ووصية بتقوى الله عز وجل هذا كلاما عظيما - 00:22:50

في كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا بعث اميرا على سرية اوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله وبمن معه بالمسلمين خيرا الحديث

عند مسلم لما خطب في حجة الوداع يوم النحر وصى الناس بتقوى الله والسمع والطاعة لائمتهم. لما وعظ وقالوا يا رسول الله كأنها

موعظة - 00:23:10

مودع فاوصها ايش قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة. الاماكن الحساسة المهمة هذا الكلام لابد يكون اولا حجة الوداع

الامة كلها موجودة. لابد ان يوجه هذا الخطاب تقوى الله عز وجل. في حديث ابي ذر اخرج به ابن حبان قال يا رسول الله اوصني قال اوصيك - 00:23:30

بتقوى الله فانه رأس الامر كله. ابو سعيد قلت يا رسول الله اوصيني. قال اوصيك بتقوى الله. فانه رأس كل شيء. آآ ابو سلمة سأله النبي عليه يزيد ابن سلمة سأله النبي عليه الصلاة والسلام قال اني سمعت منك حديثا كثيرا فاخاف ان ينسبني اوله اخره فحدثني بكلمة تكون جمعا - 00:23:50

قال اتق الله فيما تعلم. كل واحد يسأل يريد وصية مركزة يقول له التقوى. تقوى الله عز وجل. ولذلك جاء السلف من بعدهم صحابة وتابعون ففهموا انه لا يمكن والله ان ينصح الاستاذ طلابه بشيء اعظم من التقوى. ولا يمكن ان يربي الاب - 00:24:10

اولاده على شيء اعظم من التقوى لا يمكن ان ان تربي نفسك على شيء اعظم من التقوى. الباقي كله سيأتي تباعا. اذا نجحت في هذا والله انت عبد من عباد الله الصالحين. اذا عرفت الطريق الصحيح. هذه الوصايا جاءت شديدة جدا على السنة السلف. ابو بكر رضي الله عنه - 00:24:30

يقول في خطبته اني اوصيكم بتقوى الله وان تثنوا عليه بما هو اهله. لما حضرته الوفاة واراد ان يوصي عمر بالخلافة. دخل عليه عمر فوصاه بوصية واول ما قال له اتق الله يا عمر. هذي اول كلمة. يريد ان يعطيه امانة امانة الامة. الخلافة - 00:24:50

يريد ان يعطيه مكان رسول الله عليه الصلاة والسلام في الامة. اول كلمة يريد ان يفتح بها قلبه وعقله اتق الله. لما كتب عمر الى ابنه عبد الله قال اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله عز وجل فانه من اتقاه وقاه. قال فاجعل التقوى نصب عينيك وجلاء قلبك - 00:25:10

علي استخدم رجل وامره على سرية قال اوصيك بتقوى الله الذي لابد لك من لقائه ولا تنتهي لك دونه وهو يملك الدنيا والاخرة. انظر كيف كانوا ينقلون هذا المعنى حتى الى التابعين. يريدوهم ان يعيشوا معنى التقوى ويفهموا ما هي. ليست كلاما وليست آيات واحاديث فقط - 00:25:30

يقال هكذا عمر بن عبد العزيز كتب الى رجل اوصيك بتقوى الله عز وجل التي لا يقبل غيرها ولا يرحم الا اهلها ولا يثيب الا عليها. من اين جاء بهذا الكلام؟ عمر بن عبد العزيز. قال للرجل اوصيك بتقوى الله عز وجل التي لا يقبل - 00:25:50

غيرها. قال انما يتقبل الله من المتقين. قال بعض السلف شيبنتي هذه الاية. وثبت عن عمر وغيره وقال والله لو علمت ان الله تقبل مني سجدة واحدة تكفيني في حياتي. قال لان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين. فاذا - 00:26:10

الله مني عملا اذا انا متقي انا من المتقين عند الله. فكانوا ينظرون هذه المسألة اسمه عمر يقول اوصيك بتقوى الله عز وجل التي لا يقبلها وغيرها ولا يرحم الا اهلها. ولا يثيب الا عليها. فان الواعظين بها كثير. والعاملين بها قليل - 00:26:30

الله واياك من المتقين. عمر في القرن الاول الهجري يقول الواعظون بها كثير والعاملون بها قليل. اليوم نحن ماذا نقول هذا يتكلم عمر في ذاك الزمن. لما تولى الخلافة عمر حمد الله واثنى عليه وقال اوصيكم بتقوى الله - 00:26:50

عز وجل فان تقوى الله خلف من كل شيء وليس من تقوى الله خلف. يعني لو فقدت تقوى الله ما تستطيع ان تجد شيئا مكانها قال له رجل يريد الحج يونس بن عبيد قال له اتق الله فمن اتقى الله فلا وحشة عليه. رجل من التابعين عند موته قيل له اوصينا قال اوصيكم بخاتمة سورة النحل - 00:27:10

ما هي؟ ان الله مع الذين اتقوا يا والذين مسكنوا يقول اتق الله يكون الله معك تريد ان يكون الله معك امشي في طريق التقوى. كتب رجل من السلف الى اخ له قال اوصيك بتقوى الله فانها اكرم ما اسررت - 00:27:30

وازين ما اظهرت وافضل ما ادخرت. كلام جميل كانوا يعرفون ما هي التقوى. يقول التقوى اكرم ما اسررت يعني اكرم شيء تسره وفي قلبك هو التقوى وازين ما اظهرت يعني اجمل شيء تتزين به يظهر عليك هو ايضا التقوى. اذا كانه يقول اجمل شيء في - 00:27:50

بداخلك في شرك هو التقوى واجمل شيء في خارجك وظاهره. ايضا هو التقوى. قال وافضل ما ادخرت اعاننا الله واياك عليها واوجب لنا ولك ثوابها. يقول شعبة كنت اذا اردت الخروج قلت للحكم الك حاجة؟ قال اوصيك بما اوصى به النبي صلى الله -

00:28:10

الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. فالمقصود ان هذا الحقيقة ما سمعتم كان كثيرا جدا في السنة السلف وكانوا يعيشون هذا المعنى. ثم جاءت العبارات عندهم تحاول ان تشرح ايش يعني تقوى؟ وكيف يكون العبد - [00:28:30](#)

متقية وكيف يصلح الانسان في طريق التقوى ويعرف معناها؟ كلام كثير رائع جدا في عبارات السلف وهم يشرحون حقيقة التقوى واسلوبها وعباراتها يعني لما سئل الحسن عن التقوى قال ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحلال مخافة الوقوع - [00:28:50](#)

بالحرام وهذا مر معنا في اي حديث؟ حديث الورع نعم وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. قال الثوري انما سموا لانهم اتقوا ما لا يتقى يعني تركوا الذي لا يتركه غيرهم. حلال يا شيخ هذا وجدته - [00:29:10](#)

هنا ليس له صاحب ما في بأس اخذه. غيرك قد يتساهل في هذا لكن الورع التقي ما يرضى لنفسه. قال انما سموا بالمتقين ليس انه فعل الواجب وترك الحرام لا حتى الشيء الذي لا يتقيه الناس عادة هو يخاف منه ويتقيه. يتقيه يبتعد عنه يخافه - [00:29:30](#)
هذا هذا معنى التقوى عندما تصل الى درجات عالية ابن مسعود رضي الله عنه لما فسر قوله اتقوا الله حق تقاته قال ان ضاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر. يعني اذا اطعت الله تكون دائما على طاعته على ذكره على شكره - [00:29:50](#)

سبحانه وتعالى لما يقول آآ يرحمك الله. طلق ابن حبيب وهذي من اشهر العبارات في التقوى قال التقوى ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله. وان تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله - [00:30:10](#)
فيقول في التقوى عمل الطاعات وترك المعصية المعاصي فعمل الطاعات وانت تمشي فيه بنور الله يعني بنور الوحي ماذا يريد الله منك؟ ترجو الثواب وفي المعاصي ايضا بنور الوحي تخاف من عقاب الله سبحانه وتعالى. الكلام هذا على اتساعه يجمعه ما اوجزته لكم في صدر الحديث وهو ان الامر بتقوى الله - [00:30:30](#)

وصية عظيمة جامعة نافعة. عمليا انا وانت ماذا سنعمل؟ كيف نصنع اذا اردنا ان نحقق التقوى سهل يسير في الوصف وفي الكلام لكن الشأن كله في حياتك في العمل في الجهاد. ارأيت اذا نظرت الى - [00:30:50](#)

الصلوات وصيام رمضان وزكاة المال وحج بيت الله الحرام وحقوق الناس الواجبة عليك واعظمهم حق الوالدين حق الزوجة حق الاولاد حق الجيران حق الارحام حق الاقارب حق اخوانك المسلمين عموما عليك. هذه كلها حقوق - [00:31:10](#)
واجبات اياك ان يطالبك احد يوم القيامة بشيء. من تقوى الله الا تبقي حقا لاحد عندك مالا او خلقا او دينا او اي شيء من الحقوق. لا تبقي شيئا عندك حتى لو كانت كلمة اسأت بها الى انسان مسلم اغتبتة - [00:31:30](#)

اسأت اليه شتمته ضربته اخذت حقه لا يبقى عندك شيء اذا كنت تتقي الله عز وجل فتؤدي ما عندك قبل ان تلقى الله لما تنظر الى الواجبات فتتأمل ماذا عليك ان تفعل لله او للناس فتبذله ولا تتأخر فيه. ليس البذل دائما بالمال - [00:31:50](#)
البر وحسن الخلق هذه من الواجبات التي لا تبذل فيها درهما ولا دينارا. لكنك تؤدي واجبا عظيما يطالبك به الله عز وجل. فاذا فعلت تنظر الى الجانب الآخر وهو المعاصي والسيئات والحرام والخطيئات. قلت لك لسنا معصومين. نخطئ ونذنب ونقصر - [00:32:10](#)
نصير ونسقط ونقع كل هذا يقع لاننا بشر. لكن التقي فينا هو الذي يجتهد كل ما وقع رجع. وكلما اذنب استغفر وكلما ابتعد اقترب وهكذا. كلما حصل له شيء لن يكون دائما في الصلاح وفي - [00:32:30](#)

في الايمان وفي التقوى سيقع لاننا بشر. لكن التقي هو الذي سرعان ما يرجع. التقي اذا اذنب بدأ يندم على الذنب ويتحسر ويتمنى انه ما فعل. هذا الفرق بين التقي وبين غيره. غير التقي يفعل المعصية ويفرح بها. يفرح ربما - [00:32:50](#)

شهوة فيجد لذة بها لانه فعلها واستمتع بها. لكن التقي حتى اذا يغلبه الشيطان ووقع في المعصية لكنه سرعة حانما يذنب سرعان ما يندم سرعان ما يستغفر ثم يشعر بحرقه في فؤاده ويتمنى انه ما فعل. اذا وجدت هذا الشعور فهنيئا - [00:33:10](#)
هذه بدايات خير وصلاح وستصل مرات ومرات ان يغلب هذا عندك الشعور فتغلب شيطانك كلما حاول تطرده وكلما اقترب قد تبعده ربما بعد محاولات ومحاولات يفوز منك بمرة. بينما كان في السابق في كل مرة يأخذك معه. لكنها مرة بعد مرة اصبحت اقوى -

وتطرده تبعده وهكذا هذه حياة التقوى جهاد ومكافحة وصبر ومصابرة. تستمتع فيها في بانك تصبح اتقى وانقى واقرب الى الله عز وجل. ذكر الحافظ ابن رجب هنا قصة لطيفة في هذا المعنى. يقول سليمان - [00:33:50](#)

ان الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلته. ان الرجل ليصيب الذنب اما في السر فيصبح وعليه مذلته. وقال غيره ان العبد ليزنب الذنب فيما بينه وبين الله. ثم يجيء الى اخوانه فيرون اثر ذلك - [00:34:10](#)

عليه لسنا كبني اسرائيل اذا اصاب احدا ذنبا واصبح الصباح وجد هذا مكتوبا على بابه او على رأسه لسنا نحمد الله لسنا كبني اسرائيل. يصبح احدهم مفضوحا. الشيء الذي فعله هناك وحده في الغرفة في المنزل في - [00:34:30](#)

ترى ما يدري عنه احد ربك في هذه الامة رحمها ويستترها. لكن يبقى التقوى المسألة القوية كيف تفعل؟ في الصيد حال الصيد للاحرام. قال الله يا ايها الذين امنوا ليلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم. احرم. فالصيد اصبح حراما - [00:34:50](#)

وحرم عليكم صيد البر ما دتم حراما. فابتلاهم الله فيجعل الصيد يمر من امامهم. صيد يا اخي جائع وهذا في سفر ويحتاج الى طعام ليلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم يعني لو اخذت هكذا امسكته. تنالوا ايديكم ورماحكم ويمر من امامه وان يتفرج فيه -

00:35:10

اللي يعلم الله من يخافه بالغيب. بالله عليك ايها اشد ابتلاء هذا الذي كان في الصيد للصحابة؟ اما اليوم نحن في جيوبنا والانترنت ويمكن ان ننظر الى ما نشاء ونقف على ما نشاء. ايها اقرب الى اليد؟ الصيد للصحابة او الحرام في ايدينا - [00:35:30](#)

والله هذا اصعب هذا اشد. اذا كان الله ابتلى الصحابة بالصيد وهو يمر من امامهم. اليوم هذا في ايدينا. في جيوبنا ويمكن ان تكون ومعك الناس من حولك فتفعل هكذا ولا يراك احد. وانت ترى كل شيء. اترك هذا. المسألة اين الله عندك - [00:35:50](#)

كما قال بعض السلف اتق الله ان لا يكون اهون الناظرين اليك. لما يراك ابوك اخوك زوجته يصيبك الحر وتستحي ما تريد ان يراك احد وانت تفعل هذا الشيء. طيب وما بالك والله ينظر اليك ما تستحي منه؟ اصبح حياؤك من - [00:36:10](#)

ومن شيخك واستاذك ومن زوجتك. اعظم عندك من نظر الله اليك. نحتاج ان نبعث هذه المعاني في القلوب. هذه تقوى الله. تقوى الله تتأكد عندما يخلو احدا لا اقول بنفسه لانه لا يمكن ان يكون بنفسه وحيدا. لكن حتى - [00:36:30](#)

مع اطلاع ربي عليه. هناك صدقا يظهر صميم الايمان. ورصيد احدا من التقوى والشيطان سيأتيك في الاوقات يقول لك هيا فرصة الان ما عندك احد. يمكن ان تفعل كذا وكذا وكذا. وستجد فرصة واسعة والباب مغلق - [00:36:50](#)

مسدل ولا احد حولك يمكن ان تفعل. هذه والله يا اخوة اذا وجدت مثل هذه فاعلم ان فرصة بان تكتب في صحيفة فتك عند الله يوم القيامة انك كنت من المتقين. فرصة والقلم بيدك اكتب ان شئت او اترك. افعلها في حياتك وحاول ان تجد كم مرة في صفحة -

00:37:10

في سجل اعمالك فعلت هذا. كان المكان مفتوحا امامك والحرام بين يديك. وكتابك كانوا يقول لك ياخذ هذا القلم واكتب ماذا ستكتب؟ اكتب انا عبد تقى لله عز وجل. اترك هذا وافرح يوم القيامة ستجد كتبت شيئا - [00:37:30](#)

والله ستفرح به جدا يوم القيامة. هذه اللحظات التي يجد فيها ضعف الايمان فرصة للانطلاق في الحرام تجد انت فيها فرصة ان تغلب الشيطان وتجعله تحت قدميك وتقول اني اخاف الله. هذي فرصة تقوي فيها ايمانك وتظهر فيها بانك عبد - [00:37:50](#)

صالح قهرت شيطانك واستعليت بايمانك هذه التقوى الحقيقية خصوصا في اوقات السر في اوقات الخلوات عندما بانفسنا وليس معنا احد الا الله سبحانه وتعالى. لما يقولون التقى رجل مر رجل في صحراء في فلاة - [00:38:10](#)

مر بامرأة فراودها عن نفسها واراد منها الحرام فقال لها ليس ها هنا راود بعضهم اعرابية وقال لها ما يرانا هنا الا قالت له فاين موكوبها؟ يعني كان في الصحراء وحده ما في احد قال ما يرانا الا الكواكب قالت له رأينا موكوبها - [00:38:30](#)

اين الله عز وجل؟ لماذا اصبح في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله رجل دعت امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله هذا هو ما في شيء كان يمنعه هي التي طلبت ما الذي اوقفه؟ عندما تستطيع ان تصل هذه المرحلة افرح والله انك وجدت شيئا عظيما في -

حياتك ايضا في حديث الثلاثة الذي انطبقت عليهم الصخرة الرجل الذي طلب الحرام من ابنة عمه وراودها وكانت ترفض وترفض حتى جاءها وقت كانت محتاجة وفقيرة جدا جاءت تطلب المال. قال انت تعرفين انا ماذا اريد؟ فوافقت بشدة الحاجة الفقر -

ووافقت ومكنته من نفسها لكنها حاولت ان يعني في اخر الفرصة ان تفعل كل ما تستطيع. تقول حتى اذا جلس بين رجلها كما يفعل

الرجل مع زوجته قالت له اتق الله. ولا تفرض الخاتم الا بحقه. هو الان جاهز للحرام بالله - 00:39:30

الذي يوقفه وقد خلع ملابسه وجلس للحرام. قالت له اتق الله. هذه الكلمة لما قالت له اتق الله ايقظت عنده شيئا فقام وتركت دراهم

الدنانير عنده قال هو ذكي وانصرف. لما قالت له اتق الله. اتق الله يا اخي كلمة اوقفت هذا الرجل - 00:39:50

العاصي كان فيما سبق عن الحرام وكان يريد الحرام. بالله كلمة اتق الله ماذا يمكن ان تفعل في طالب علم؟ مثلي ومثلي. اذا قيل له

اتق الله والله علينا الا اذا سمعنا اتق الله ان يهتز قلبنا جسمنا كيانا ابدانا كلمة عظيمة والله كلمة عظيمة - 00:40:10

ما خاطب الله بها الانبياء يا ايها النبي اتق الله. فماذا عني وعنك اذا قيل لاحد اتق الله؟ يقال ان رجلا ايضا قال في محضر احد

الخلفاء لعمر او لغيره قال له اتق الله. فغضب رجل فقال له اتقول هذا لامير المؤمنين؟ فقال اي نعم يقولها - 00:40:30

قال نعم يقولها لي ما المشكلة؟ فوالله لا خير فيكم ان لم تقولوها لنا ولا خير فينا ان لم نقبلها منكم. هذه كلمة ما يتكبر عنها احد

ستقول عالم شيخ وفقه وداعية وعلامة الامة وامام الزمان لن يكون كرسول الله عليه الصلاة والسلام والله يقول له يا ايها النبي اتق

نحن امام باب عظيم والله يا اخوة فيما يتعلق بتقوى الله علينا ان نفهم ما هذه الكلمة؟ واريد بصدق ايداء قلناها كلمة نخاطب بها

الناس دعوها تخرج من القلوب لا من الافواه. والله واريد اذا سمعناها من امام من خطيب - 00:41:10

من قارئ يقرأ القرآن في الصلاة والله نريد ان تدخل ليس في الاذان بل تدخل في القلوب. لانها حياة اذا وصلت اليك كلمة تقوى

ودخلت قلبك ودخلت اذنك حقيقة كانها ارض فيأتيتها المطر فتنبت من جديد. نريد هذا نريد ان تصبح تقوى الله عز - 00:41:30

وجل مفتاحا جديدا في حياتنا ننطلق به الى سعادة وصلاح؟ هل معنى هذا انك اذا وصلت الى تقوى الله انك ستعيش حياة اغلق فيها

الابواب وتعتزل الناس ولا تعرف الا المسجد واربعة وعشرين ساعة صائم قائم وتترك المتعة والانس والصلة بالناس والضحك والمزاح

ابدا ليس هذا هو المعنى. المعنى ان تعيش حياتك حياتك وسعادتك وفرحتك في الحياة بعيدا عن المعاصي والمحرمات والاثام. وتظن

ان حياة الطاعة وحياة الصلاح وحياة الايمان حياة صعبة شديدة كريمة - 00:42:10

بائسة؟ لا والله. لكن هكذا يجعل الشيطان الحياة في نظر اصحاب المعاصي. يقول لاحدهم شوف انت كيف الان مستمتع الان لو

استقمت على الهداية والخير سيفوتك كل هذا. انت الان تضحك تنبسط فرحان تذهب تأتي على كيفك - 00:42:30

تشرب على كيفك وما واي شيء تريده تفعله. انتبه اذا دخلت مع اولئك الصالحين سيفوتك كل هذا وعليك ان تعيش تأكل قليل تشرب

قليل ما تضحك ما تتكلم ما تمشي مع الناس ما تفرح ما تزور ما تتمشى ويظن فعلا هذا المسكين - 00:42:50

والله احيانا ويقولها بعضهم والله انه تأخر كثيرا في الهداية بسبب انه كان يظن ان حياة الاستقامة يعني مسجد اربعة وعشرين ساعة

يعني صائم طوال السنة يعني قائم طوال الليل يعني ما يستمتع بالحلال يعني ما يأكل ايس كريم يعني ما يشرب عصير يعني يظن ان

حياة الاستقامة - خلاص تعيش في زاوية ضيقة هناك متر في متر واجلس هناك حتى يأتيك اليقين. هكذا يجعل الشيطان الدنيا في اصحاب المعاصي

صدقا والله فيجعله يقول ولماذا ولماذا اعيش محروما من الدنيا ولماذا لا استمتع الله - 00:43:30

ما جعل المتعة في الحرام. والله من جرب عرف المتعة في الحلال ولو كانت قليلة اعظم سعادة من كثير متعة الحرام. التائبين. الذين

هداهم الله بعد انحراف واستقاموا بعد غواية. والله اسألوههم -

ستجد ان الحياة التي عاشها لما كانت حياته الفسق والاثام والبذخ والسرف والترف وبذل الاموال كان يفعل شيئا كثيرا ولكنه ما كان ما كان سعيدا جدا. ولما عاش حياة الاستقامة وجد ان قليلا من المتعة لكن بالحلال سعادة رائعة في نفسه وحياته - [00:44:10](#) ربما يعيش كما قلت لكم مرارا ما يجد طعاما يتعشى به تلك الليلة. ينام جائعا. ربما يبیت اياما ما عنده شيء لكن السعادة مليئة في قلبي كانه اسعد انسان في الدنيا. ما هذا؟ هذه تقوى الله عز وجل وطاعة الله تأتي بالسعادة في قلوب العباد - [00:44:30](#) هذا الكلام الحقيقي على اتساعه ما اردت ان نعبر عليه عبورا ولا ان نمر به مروراً سريعاً هكذا لكنه شأن عظيم. ختاماً ساقول ما اسر عبد خيرة من خير وصالح الا وجد اثرها في الحياة. يعني قد تفعل عمل السر ولا يعلم به الا الله عز وجل. لكن ان كان خيراً - [00:44:50](#)

رزقك الله سعادة وحبا في قلوب الناس وثناء ما تدري كيف ولا يسر عبد فاحش معصية اثم ويستمر عليه الا يوشك ان ينفضح. واوردوا في هذا اثارا عجيبه في في كلام السلف. يقول ابو يقول - [00:45:10](#) يقول ابو الدرداء ليتقي احدكم ان تلعنه قلوب المؤمنين وهو لا يشعر. ليتقي احدكم ان تلعنه قلوب المؤمنين وهو لا يشعر كيف؟ قال يخلو بمعاصي الله فيلقي الله له البغض في قلوب المؤمنين - [00:45:30](#) ومربكم قول سليمان التيمي ان الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلته. وذكروا في هذا قصة عجيبه عن ابي جعفر السائح قال كان حبيب ابو محمد تاجرا يكرى الدراهم يعني يؤجر الدراهم. وتأجير الدراهم ربا حرام - [00:45:50](#) انك تعطي مثل القرض ضريبة تعطيه الف ويرد الفين. كان تاجرا يكرى الدراهم. فمر ذات يوم واذا هو بصبيان يلعبون فقال بعضهم لبعض قد جاء اكل الربا قد جاء اكل الربا. فوقعته هذه الكلمة في نفسه فنكس رأسه وقال يا رب - [00:46:10](#) سري الى الصبيان يعني حتى الصبيان اصبحوا يتكلمون بهذا الكلام فرجع فجمع ماله كله وقال يا رب اني اسير واني قد اشترت نفسي منك بهذا المال فاعتقني يعني تخلص من هذا المال كله. قال واني اشترت نفسي بهذا المال - [00:46:30](#) فاعتقني فلما اصبح تصدق بالمال كله واخذ في العبادة وصلاح شأنه. ثم مر ذات يوم باولئك الصبيان فلما رأوه قال بعضهم لبعض اسكتوا فقد جاء حبيبنا العابد. صبيان صبيان. فبكى وقال يا رب انت تذب - [00:46:50](#)

مرة وتحمد مرة وكله من عندك والحمد لك. اذ تظن ان الشيء الذي تفعله هو فعلا اذا اغلقت الباب انتهى بينك وبين الجدار. لا والله ما اسر عبد سريرة الا ظهر اثرها ان خيراً فخير ان شراً فشر. يقال هذا حتى لا تظن ان - [00:47:10](#) ان هذه الاشياء الصغيرة التي اصبحنا نحملها في جيوبنا وفقط بلمسة اصابع يمكن ان ندخل الى ما نشاء لا تظن ان المسألة تقف هنا لا والله هذا لا ينطق هذا لا يتكلم هذا لا يفضحك امام الناس ويقول فلان فعل وفلان رأى وفلان قرأ وفلان ابصر. في شيء - [00:47:30](#) اعظم من هذا هذا لا شيء. الشيء الاعظم ربك المطلع عليك. والذي يقذف المحبة في قلوب العباد لك او الاخرى والعياذ بالله البغض والكراهية. ثم ترى بعض الوجوه اذا رأيتها وابصرت اليه سبحانه تشعر بسعادة حتى لو ما تعرفه. اذا ابصرت اليه او - [00:47:50](#) وقابلته تشعر انك مستريح جدا ما تدري ما هذا؟ وبعض الناس ايضا اذا رأته تشعر بانقباض في قلبك ما تدري ما هو. يا اخي خلاص فهمناه ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل اني احب فلانا فاحبه. فينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا - [00:48:10](#) احبوه قال فيوضع له القبول في الارض. واذا ابغض عبدا قال يا جبريل اني ابغض فلانا فيبغضه. ثم في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه قال فيوضع له السخط في الارض. انا وانت كذلك هذه حياتنا اسرارنا داخل البيوت - [00:48:30](#) هذي لا يدري عنها احد لكن مضت سنة الله عز وجل ان العبد مهما يصنع من خير وحرص وسلامة فانه يعيش حياته على طهر وصفاء ونقاء. واذا كانت الاخرى مرة اخرى ساقول القلم بيدك انت الذي ستكتب ماذا تريد. ان يكون لحياتك ماذا تريد ان يكون لك عند الله عز وجل - [00:48:50](#)

نكمل حديثنا ان شاء الله في الدرس القادم. ليس الاسبوع القادم الاسبوع القادم غير موجود ان شاء الله تعالى. في الاسبوع الذي بعده بعون الله تعالى. اسأل الله ولكم علما نافعا وعملا صالحا يقربنا اليه والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:49:10](#)